اخفض من املي ما شان عملي • فانك حسن ظني فيك يكفيني • ويتعين على ذوي
المروات لا تصديق امل الامل وتحقيق رجايه وايصاله الى مآربه وتبليغه
مقاصده لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفقر والاقدام قتال
قيل ان الصاحب جمال الدين بن مطروح كتب الى بعض الرؤسا رقعة
عليه صديق ليشفع فيها احد فكتب ذلك الرئيس هذا الامر عليّ
فيه مشقة فكتب ابن مطروح جوابه لولا المشقة فلما وقف عليها
فهم الاشارة الى قول المتنبي وقضى الشغل وسار ابو الاسود
الدؤلي معاونة في امر فوضع معاوية يده على انفه فضرب ابو الاسود
يده وقال اخزى الله لا تسود فينا حتى تصبر على محادثة الشيخ البخر
وفي معنى قول ابي الطيب قول مسلم بن الوليد •
ايا سهل ان الجود خير صنيعة • واكرم ما ياتي به القول والفعل
وما الفضل بالمعروف فيما هويته • ولكنه فيما كرهت هو الفضل
وقال مهيار الديلمي واكرم كل معتذر المساعي •
الى المقصر ان اخا انالا • اذا انشات سحايبه بوعد
اهب قنوطه ريحا شمالا • وليس اخوك الا من تحنط
الامور به فيحملها ثقالا • وفي الكلم النوابغ محل المودة والاخا
حال الشدة لا الرخا ولهذا قال الشاعر دعوى الاخا على الرخا كثيرة
بل في الشدايد تعرف الاخوان • قيل ان يوسف الصديق عليه السلام
كتب على باب السجن لما خرج منه هذا قبر الاحيا وشماتة الاعدا
وتجربة الاصدقا ولله در يزيد بن المهلب من ذي مروة وسخا وتصديق
فانه كان في حبس الحجاج يعذب فدخل عليه يزيد بن الحكم وقد حل
نجم كان عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر الف درهم فقال له
اصبح في قيدك السماحة والجود • وفضل الصلاح والحسب

احتمال الاذى والضرر تصديق صح

فانه كما قال الشاعر ابو الطيب لولا المشقة صح

لا بطر

لا بطران تتابعت نعم • وصابر في البلاء محتسب • برزت سبق الجياد في
وقصرت دون سعيك العرب • فالتفت الى مولى له وقال اعطه
نجم هذا الاسبوع ونصبر على العذاب الى السبت الآخر وروى صاحب
الاغاني هذه الابيات لحمزة بن بيض مع يزيد المذكور وقال
فقال يزيد والله يا حمزة لقد اسات اذ نوهت باسمي في غير وقت
ثم رفع مصلاه ورمى اليه بخرقة مصرورة وقال خذ هذا الدينار
والله لا املك ذهبا غيره فاخذه حمزة واراد ان يرده فقال له سرا
خذه ولا تخدع عنه والله ما هو بدينار فلما حللت منزلي حللت الصرة
واذا فص ياقوت كانه سقط زند فخرجت الى خراسان فبعته
من رجل يهودي بثلاثين الفا فلما بعته وقبضت المال صار في يدي
فقال والله لو علمت ما اخذت الا حبة لاحد ثم انه لا بد على ان الانسان يتعين
عليه النفوس ولا ينال الحاجة من ينهض بحملها ويقوم بكلها
حتى تنزل من جنابه بالرحب ويتلقاها بالبشر ويكون كما قال
قال ابو الطيب • ومن ارج الاهل ذاك ومن يرد • مواطر من غير السحاب يظلم
والا فيكون قد اخطا في التامل قبل التاميل واضاع الفراسة قبل الافتراس
والناس يختلفون في الهمم ويتفاوتون في القيم قال ابو الطيب
ما كل من طلب المعالي نافذا • فيها ولا كل الرجال فحولا • ولهذا قال الاخر
املتهم ثم تاملتهم • فلاح لي ان ليس فيهم فلاح • وقال ابن نباتة
السعدي ولكنها سارت احلام نايم • وحاولت وسنانا ينام ويسهر
تفكر لما جيت مستنصر خايبا • ولا يصرخ المكروب من يتفكر
وقد اخذ المعنى في الاصل من قول الحماني لا يسالون اخاهم حين يندبهم
في النايبات على ما قال برهانا • ولا يبعد قول الطغرائي من قول
الارجاني • فان يك اعدائي علي يناصروا • فما هو الا من تخاذل اخواني

مهمل

يزيد الى مولى له صح

قال فخرجت فقال لي صاحب الخبر ما اعطاك يزيد فقلت اعطاني دينارا واردت ان ارده عليه فاستحييت فلما صرت الى منزلي حللت الصرة صح

الى مائة دينار على ان الانسان صح

Copyright © King Saud University